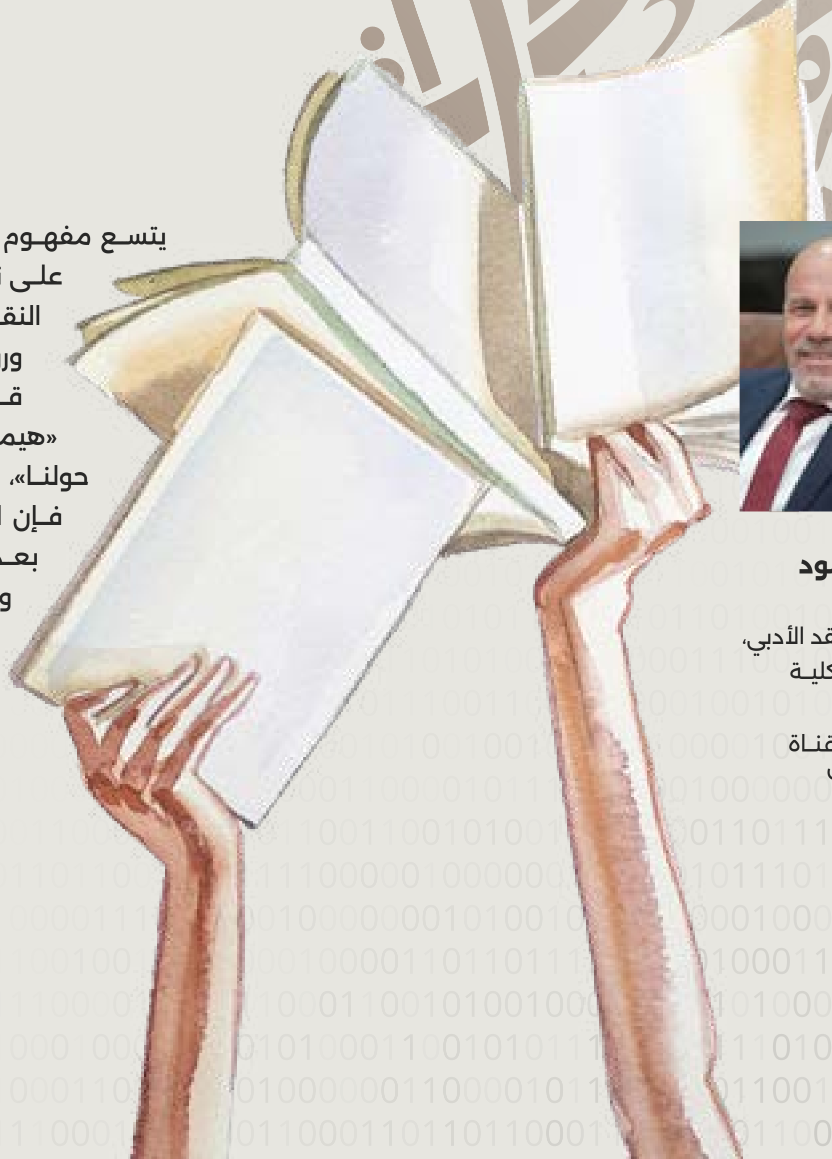
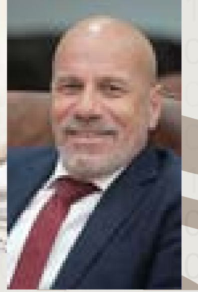
ملف العدد

# هوية السرد في مواجهة السيولة والذكاء الاصطناعي

## ماذا يتبقى لمفهوم النـوع؟





د. محمود الضبع
أستاذ النقد الأدبي، وعميد كلية الآداب
جامعة قناة السويس
مصر

يتسع مفهوم السرد، وتتعدد أنواع السرديات على نحو دائم، فإذا كانت الدراسات النقدية - تبعا لجيرارد جينيت ورولان بارت وجريماس وغيرهم- قد أسست لمقولات من قبيل «هيمنة السرد على كل شيء حولنا»، و«تنوع أشكال السرد وآلياته»، فإن التطورات المعاصرة - وبخاصة بعد هيمنة الرقمية Digitization ومعطياتها بما طرحته من تنوع وتعدد أشكال الميديا والتقنيات البصرية- قد أكدت هذه المقولات، وهو ما يمكن رصده عبر صيغتين:

الأولى: تتمثل في اتساع مفهوم السرد ذاته وتعدد أنواعه، التي غدت تضم القصة والرواية والمسرحية والسيناريو والسينما والسرد الشعري، وبعض أشكال الميديا.

والصيغة الثانية: يمكن الكشف عنها في تسلل السرد إلى الأنواع الجديدة والمستحدثة في الحياة، مثل ألعاب الفيديو التفاعلية، ونشرات الأخبار، والإعلانات التجارية، إضافة إلى الأنواع الأدبية التي تتشكل بنيتها في الأساس معتمدة على تقنيات السرد، أو الأنواع التي لم يكن السرد بنية أساسية في تشكيلها، لكنه تسلل إليها منتجا فيها أشكالا جديدة، ومنها: السرد الشعري، وشعرية السرد، وشعرية التشكيل والرسم والنحت والتصوير، وما يتقاطع مع كل ذلك.

حدث كل هذا وتم استقباله بوصفه أحد التطورات المقبولة في الفنون والآداب، سواء تحت مسمى التجريب، أو التحديث والتطوير، أو التفكيك، أو فتح آفاق التأويل، غير أنه في كل الأحوال كانت هناك «هوية ما» يمكن الإمساك بها على مستوى الشكل أو المضمون، وعلى مستوى النوع أو الجنس «الأدبي»، وعلى مستوى العناصر المشكلة لبنية السرد من شخصيات وزمان ومكان وحدث ولغة وأبعاد ثقافية تخص العالم المسرود عنه «العادات والتقاليد والقيم والممارسات الاجتماعية الدالة والفارقة عن غيرها من المجتمعات - بمفهوم الهوية الثقافية-».

”

**اتسع مفهوم السرد وتعددت أنواعه التي أصبحت تضم القصة والرواية والمسرحية والسيناريو والسينما والسرد الشعري، وبعض أشكال الميديا**

غير أن الألفية الثالثة شهدت تحولات جذرية حذرت منها كتابات عدة لمفكرين وفلاسفة ومنظرين[1]، رأوا أن البشرية تمضي قدما نحو تفتيت الهوية وتسييل كل صلابة

”

**شهدت الألفية الثالثة تحولات جذرية حذرت منها كتابات عدة لمفكرين وفلاسفة ومنظرين رأوا أن البشرية تمضي قدما نحو تفتيت الهوية وتسييل كل صلابة يمكنها أن تتكئ عليها**

يمكن للبشرية أن تتكئ عليها، وتعاقبت - على نحو سريع جدا- فلسفات هيمنت على البشرية بدءا من العولمة في جيلها الثالث، وبأنواعها المتعددة «الثقافية والتجارية والاقتصادية»، ومرورا بفلسفات التفكيك، والسيولة، وصولا إلى هيمنة التكنولوجيا بحركاتها المتعاقبة والسريعة، والتي يمكن رصد أكثر ملامحها تأثيرا في الأدب والسرد على نحو خاص، متمثلا في تطبيقات الميتافيرس، والذكاء الاصطناعي AI.

فهل يمكن في سياق هذا الانفتاح الذي بلغ حد التشتت أن يكون هناك مجال للحديث عن السرد، وهوية السرد؟، وهل يمكن أن تكون هناك هوية للسرد من الأساس؟

وإذا كانت.. فما أبعادها؟ وكيف يمكن رصد عناصرها؟

وما مدى تأثر الهوية السردية العربية بفلسفات الحداثة وما بعدها، والتفكيك، والسيولة، والرقمية وأبعادها؟

وما راهن تأثير الذكاء الاصطناعي على السرد العربي؟ وكيف يمكن استشراف آفاق المستقبل المتعلقة بذلك؟

لعل هذه الأسئلة وما يشابهها يمثل منطلقا بحثيا يسهم من جهة في بلورة ورصد الواقع الفكري العربي المعاصر، ويساعد من جهة أخرى على فهم حركة الأدب وتوجهاته وتصنيفاته الكبرى في ظل التفكيك الدائم والمطلق لكل الحدود، والسعي الدائم وراء التجريب.

**السرد والهوية «هوية النوع/ هوية السرد»:**

إذا استعدنا إلى الأذهان نظرية الأنواع الأدبية، التي شاع الحديث حول هدمها منذ القرن الماضي -وبخاصة مع الهجمة التي قادها بنديتو كروتشة-، فلم يعد الشعر خالصا ولا السرد خالصا، ولا الفنون كذلك، وإنما تم هدم نقاء النوع لاستعارة التقنيات وتبادلها بين الأنواع، فغدا المسرح يستعير من السينما، والشعر يستعير من السرد والمسرح والسينما، والرواية تستعير منهم جميعا، وهكذا..

---

1 يمكن العودة إلى كتابات: زيجمونت باومان عن السيولة وتطبيقاتها في الحياة من حولنا وما أحدثته من هيمنة لمنطق السوق، وآلان دونو عن التفاهة والمديوكرية La médiocratie، وتوما دو كونانك عن الجهل الجديد ومشكلات الثقافة، وكتابات أمين معلوف عن غرق الحضارات، ومؤلفات: هال آبلسون، وهاري لويس، وكين ليدن، وبرامود كيه نايار، وهربرت شيلر، وليا ليفرو عن التحولات الرقمية والإعلام الجديد، بالإضافة إلى كتابات إريك كازدين وإمري زيمان، وسمير أمين عن الرأسمالية الجديدة، وما طرأ على العالم اقتصاديا.

بل إن الأمر قد تطور إلى ما هو أبعد من ذلك، فلم تعد حركة الاستعارة في التقنيات تتم داخل دائرة الفنون مثلا، أو داخل دائرة الآداب تحديدا، أو بتقاطع وتداخل الدائرتين، وإنما تم توسيع المجال لتتقاطع الفنون والآداب مع دائرة العلوم التجريبية من فيزياء وكيمياء وفلك، إلخ.

غير أنه عبر كل ذلك كانت هناك ضوابط تحكم تلك الاستعارة في التقنيات، بما يحقق الحد الأدنى من مفهوم وأبعاد وملامح هوية النوع الأدبي ولو على نحو مرن.. وهو ما يطلق عليه «الهوية النصية»، أي السمات الفارقة التي تميز نوعا أدبيا عن نوع آخر، مثل هوية القصة قياسا لهوية الرواية والمسرح، وهوية الرواية قياسا لهوية التاريخ والحكاية العادية، وهوية السرد عموما قياسا لهوية القصيدة، وهوية القصيدة العمودية قياسا لهوية الشعر المرسل أو الشعر التفعيلي أو قصيدة النثر، وهكذا الأمر مما يصل بنا في النهاية إلى إمكانية رصد مجموعة من السمات الفارقة التي تميز كل نوع من الأنواع السابقة، حتى مع تبادل التقنيات الذي يتم على الدوام «مفهوم عبور الحدود بين الأنواع/ العبر نوعي»، وهو ما يمكن تسميته بالفعل «الهوية النوعية»، أي هوية النوع التي ظلت سائدة لقرون طويلة قبل أن تتعرض إلى التفتيت.

> **لم تعد حركة الاستعارة في التقنيات تتم داخل دائرة الفنون مثلا، أو داخل دائرة الآداب وإنما تم توسيع المجال لتتقاطع الفنون والآداب مع دائرة العلوم التجريبية من فيزياء وكيمياء وفلك وغيره**

أما على المستوى العالمي؛ فإن التحولات التي شهدتها البشرية مؤخرا قد خلخلت مفاهيم هوية كل شيء وليس الآداب والفنون فقط، بدءا من التفكيكية «تقويض المرتكزات»، واستمرارا مع فلسفات ما بعد الحداثة «هدم المركزية»، وحركات العولمة «نفي العرقية والاستظلال بهوية عالمية موحدة»، وفلسفة السيولة بتأثيراتها الفادحة، التي تمثلت أبسط أشكالها في تحويل كل ما كان يمثل صلابة للبشرية من قيم وتقاليد إلى سيولة مائعة، يمكن تغيير حالتها بفردانية مطلقة، ودون الاحتكام لمفهوم الجماعة أو العادات أو التقاليد أو أية قاعدة سوى قواعد هيمنة منطق السوق وتحقيق «الترند».

> **التحولات التي شهدتها البشرية مؤخرا خلخلت مفاهيم هوية كل شيء وليس الآداب والفنون فقط، بدءا من التفكيكية واستمرارا مع فلسفات ما بعد الحداثة وحركات العولمة وفلسفة السيولة بتأثيراتها الفادحة**

كل ذلك وغيره عمل على تفتيت الهوية في كل شيء، وهو ما يمكن رصده عبر مظاهر عدة، منها على سبيل المثال لا الحصر:

تفتيت هوية البشر والشعوب لصالح قيم العولمة وما بعد الحداثة، على ما فيها من هيمنة سياسية وحروب اقتصادية استعانت بالإعلام البديل والسوشيال ميديا لصالح إقرار رأسمالية احتكارية جديدة.

تفتيت هوية الأنواع الأدبية والفنون لصالح نظم السوق، تلك التي تبحث عن المكاسب المادية دون أدنى اعتبار لمفهوم القيمة في حد ذاتها.

ويمكن رصد أبعاد هذا الأخير في الأنواع المتعددة للسرد «القصة، الرواية، المسرحية، السيناريو، السينما» تحت مسمى التجريب، الذي انحرف عن مساره فغدا يعني الحرية المطلقة في انتهاك مفهوم النوع الأدبي، أو الفن، وعمل أي شيء في أي شيء دون ضابط أو شروط [2].

إذ إنه معروف أن هناك حدودا ومرتكزات للتجريب ينتقل بعدها العمل الأدبي أو الفني إلى مستويات أخرى قد تخل بالأدبية أو الفنية في إجمالهما، وهو ما تم تفكيكه بفعل العوامل السابقة من هيمنة منطق السيولة وتفتيت مفهوم النوع، ومن ثم غدا الحديث عن الهوية والحدود لأي شيء، شكلا من أشكال السباحة ضد التيار.. فكيف ستقبل البشرية وضع حدود مهما كانت مرونتها بعد أن سنحت لها الفرصة لإزالة كل القيود والحدود باسم التجريب والتجديد والحرية؟

وهنا نجد لزاما علينا طرح السؤال مرة أخرى في واقعنا الأدبي العربي:

ما حدود التجريب التي إن تجاوزها النص الأدبي «سردا كان أم شعرا» يكون حينها قد خرج من إطار الأدبية إلى شيء

2 للمزيد حول التجريب وحدوده وأبعاده، يمكن العودة إلى:
https://youtu.be/x1BxqhN0os0?si=RflH52cA-dxeymB6



آخر ويكون قد خلخل هوية النوع وهوية السرد، كأن يكون مجرد حكي مثلا وليس قصة أو رواية أو مسرحية بالمفهوم الفني، أو يكون مجرد تنميق كلام وليس قصيدة أو نصا شعريا بمفهوم الشعرية «بوصفها علما»؟

**هوية الموضوع وهوية الحدث:**

الهوية حاضرة بالضرورة في كل موضوع وفي كل حدث، إذ لابد من وجود خصائص وسمات تحدد انتماء هذا الموضوع أو الحدث إلى لغة تفرقة عن لغات العالم بما يترتب على ذلك من بنية ثقافية وحدود مكانية «جغرافية»، وأعراق وتقاليد وقيم ومعتقدات تخص أصحاب هذا الموضوع ولغتهم وثقافتهم.

فعلى سبيل المثال عند تناول حدث عام شديد العمومية من قبيل سقوط شجرة في مواجهة منزل في الصباح، تحول دون مغادرة المنزل إلى العمل، فإن هذا الحدث الذي يمكن إنتاجه سرديا، ستؤثر فيه عوامل عده لها علاقة بالموضوع وما سيرتبط به بالضرورة من علاقات متعددة: بالمعتقد أو الأيديولوجيا الحاكمة لعقل منتجها.

فهذا الحدث عندما يكون في إحدى البلاد الثلجية، فإن مسار الأحداث وموضوع السرد سيختلفان، عما لو كان ذات الحدث في بيئة صحراوية تمثل الشجرة بالنسبة له كنزا لا يمكن تعويضه، عما لو كان هذا الحدث في بيئة ساحلية أو ريفية أو حضرية.

**هوية المكان**

المكان في حد ذاته هوية، فكل مكان يحمل بالضرورة سمات العصر الذي ينتمي إليه، والحضارة التي تشكل فيها، وجملة الأعراق والتقاليد التي أنتجته، أو الذي أسهم هو ذاته في إنتاجها أو تشكيلها.

فكما أن الحضارة يمكن أن تشكل مكانا وتمنحه هويته، مثل الحضارة المصرية القديمة «المسماة بالفرعونية» عندما أنشأت المعابد الكائنة في الأقصر وأسوان حاليا، والأهرامات الثلاثة و «أبو الهول» الباقية في منطقة الجيزة حتى الآن، هذه الأماكن دلت على الهوية المصرية القديمة التي تعود إلى سبعة آلاف عام مضت.

> **كل مكان يحمل بالضرورة سمات العصر الذي ينتمي إليه، والحضارة التي تشكل فيها، وجملة الأعراق والتقاليد التي أنتجته أو التي ساهم هو في تشكيلها**

كذلك فإن المكان يمكنه أن يشكل هوية للحضارة، أو يبني هو حضارة ويمنحها هوية، مثل نهر النيل الذي منح البلاد الواقعة على ضفتيه هوية، ومثل الصحراء العربية التي منحت من سكنوها هوية، ومثل البيئات الساحلية التي منحت من أقام عليها هوية، وهكذا، فإن العلاقة بين المكان والهوية علاقة جدلية قد يتسبب أحدهما في تشكيل الآخر، وقد يتلاقحان فيؤثر كل منهما في الآخر ويعيد تشكيله. إذ سيتحكم المكان في مسار الأحداث وتطويرها وتنميتها، وإضافة التفاصيل المحتملة التي يمكن إضافتها أو حذفها، مما سيترتب عليه بقية عناصر السرد إجمالا.

**هوية الزمان:**

الزمان الخارجي «بما فيه من عصور تاريخية» أحد العناصر الضابطة لمفهوم الهوية، ويتحكم بالضرورة في بقية عناصر السرد: اللغة وطبيعة الشخصيات والأحداث والموضوع السردي ذاته...إلخ، وهو ما يتضح بشدة في الفنون البصرية «المسرح والسينما»، إذ تدل المشاهد على زمانها، كما أن الزمان يقتضي بالضرورة ملامح وسمات لا بد من الالتزام بها.

فالقصة التي تدور في إطار زمان تاريخي يعود لعصور ما قبل الإسلام العربية «الجاهلية» ستقتضي استخدامات محددة للغة، وطبيعة لسير الموضوع، وأبعادا مرتبطة بطبيعة السرد ذاته، وهو ما سيختلف إجمالا عما لو كانت القصة تدور في العصر الأندلسي، أو العصور الحديثة، وهكذا مما سيدلل على تدخل عنصر الزمان في تحديد هوية السرد، وارتباط السرد ذاته بهوية زمانية على الدوام.

وتبعا لعلوم السرد فإن للخطاب زمانه الخاص الذي يختلف عن زمان القصة، وله مكانه وحجمه واتجاهه الذي يختلف عن مكانها وحجمها واتجاهها، فقصة قيس وليلى وقعت في الماضي، وتداولتها كتب التاريخ بترتيب محدد، لكنها عندما تدخل في خطاب روائي، فإن الزمان سيختلف تبعا لتقنيات «الاستباق والاسترجاع مثلا».

**عدد من الأعمال الروائية العربية «اسما لا فعلا» وقعت في فخ وخديعة العولمة، فتصنّعت موضوعها بدءا من العنوان لمسمى لا ينتمي لهويتنا**

ثم يأتي السرد بوصفه الفعل، أي: الهيئة التي يبني عليها قص الأحداث مثل: زاوية الرؤية وطرق التقديم أو الاستحضار والأصوات السردية وغير ذلك.

«مع الوضع في الاعتبار أن القصة والسرد لا يوجدان إلا بواسطة الحكاية، والحكاية لا يمكن أن تكون حكاية إلا لأنها تروي قصة».

وعند تطبيق مثل هذه المداخل على بعض الأعمال السردية المعاصرة فإنه يمكن التمييز بين الوعي الناتج عن حكي حكاية، والوعي الناتج عن متطلبات فن السرد، وهو ما يمكن تلمسه في نماذج عديدة من الكتابة، وبخاصة فيما يتعلق بالعلاقة بين الرواية والتاريخ.

فهما وإن كان بينهما تشابه يصل إلى حد التماهي أحيانا «في الرواية التاريخية على سبيل المثال» ولكنه أيضا لكل منهما هويته وخصوصيته التي تفرقه عن الآخر، فإن كان التاريخ يسعى إلى تحري الدقة والتطابق مع الواقع، فإن الرواية تسعى إلى تمثل الخيال وتقديم رؤية عن الواقع، لأنها في نهاية الأمر هي رؤية السارد المبدع بما له من



أيديولوجيات فكرية وتوجهات ثقافية واجتماعية تبعا لفلسفته في الكتابة والغاية التي يكتب من أجلها.

وسواء كانت الرواية سردا لتاريخ ما وزمان ما، أو كانت سرد سيرة اجتماعية في تاريخ وزمان ما، أو كانت سرد حياة لشخص يصنع هو تاريخه وزمانه المتخيل، فإن أشكال حضور التاريخ ومراوغات هذا الحضور فيها متنوعة، بين: الحضور التاريخي/الزماني بوصفه علامة «أيقونة»، وبوصفه متكئا وخلفية مرجعية، وبوصفه حدثا مركزيا، وبوصفه أسطورة، وبوصفه إعادة تكوين «الجدل مع التاريخ»، وبوصفه نصا موازيا، وأخيرا بوصفه إعادة تفكيك للتاريخ المتوارث[3].

**هوية العادات والتقاليد في النص السردي:**

العادات والتقاليد هي نتاج اتفاقات جماعية تأسست عبر مساحات عريضة من الزمن، وتشكلت ملامحها وهويتها الفارقة التي تميز جماعة ما عن غيرها من الجماعات، وهذا هو أساس مفهوم الهوية الثقافية.

وقد أنتجت البشرية في ذلك الكثير من أشكال الفنون والآداب والموروثات الشعبية الناتجة عن هذا الوعي الجماعي، والتي اقترب الكثير منها إلى حد التقديس، غير أن فلسفات التفكيك المستمرة، وبخاصة تفكيك المركزيات الصلبة التي بدأتها فلسفات ما بعد الحداثة، وأكملتها فلسفات السيولة ونظمها المتنوعة في اقترانها بالتكنولوجيا وتطبيقاتها الرقمية، هذه الفلسفات قد خلخلت كل ذلك.

فبعد أن عايشت البشرية حالة من الصلابة الناتجة عن تأسيس العادات والتقاليد وما تنتجه من منظومة القيم، تحولت البشرية إلى حالة السيولة، تم التأسيس لها من خلال العمل على إذابة الكيانات الثابتة المستقرة، تلك التي كانت تستمد بقاءها واستمراريتها من داخلها «القيم

3 للمزيد حول العلاقة بين الرواية والتاريخ، يمكن العودة إلى: محمود الضبع: مراوغة التاريخ في الآداب والفنون البصرية، بيت الحكمة، القاهرة، 2024م.


ربيعة جلطي


إبراهيم فرغلي

والعادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية والموروث الفكري والثقافي»، وكما رأى «زيجمونت باومان» أنه إذا كانت الحداثة الصلبة قد سعت لتحديد القواعد، وبناء الدولة، وصناعة القومية الصلبة، والسعي لليقين المادي المبني على زعم القدرة على التحكم، فإن الحداثة السائلة تقوم على إذابة وتمييع الكيانات الثابتة والمستقرة، مثل: البنى الاجتماعية، والروابط الإنسانية، والنماذج السلوكية، والنماذج القيمية، إضافة إلى فرض وهيمنة منطق الاستهلاك بمعناه العميق للمكان والقيم والأشياء والعلاقات، في ظل العولمة [4].

كل ذلك نتج عنه اعتماد الهوية الذاتية بديلا عن هوية الجماعة، وإن كانت هذه الهوية الذاتية مستمدة من الأشكال الاستهلاكية للحياة كما هي مطروحة عبر وسائل الإعلام، والإعلام البديل، والميديا، وتطبيقات التكنولوجيا، والإعلانات التي يتم الترويج لها ليل نهار، وكل ذلك سهل الترويج لعمليات التطبيع الثقافي كما نلاحظها من حولنا الآن، وهو ما أدى في نهاية الأمر إلى ذوبان فكرة الطبقات الاجتماعية، وظهور تصنيفات طبقية أخرى تخضع لثقافة الاستهلاك، وهو عمل قائم على تفكيك مفهوم الهوية في الحياة، وفي السرود الناتجة عن هذه الحياة إجمالا.

ولعلنا نستطيع الوقوف على عديد من الأعمال الروائية العربية «اسما لا فعلا» والتي تقع في فخ وخديعة العولمة، فتصنع موضوعها بدءا من العنوان لمسمى لا ينتمي لهويتنا مثل الروايات المسماة «كوستا كوفي، وفرانكشتين، وفرتيجو» وغيرها كثير مما لا ينتمي اسما أو موضوعا لهوية عادات وتقاليد الشعوب العربية، على الرغم من أن بعضها تدور أحداثها في بلدان وبيئات عربية، لكنها لا تقترب من بعيد أو قريب من العادات العربية، بقدر ما تصور مسخا من العادات التي لا تنتمي لبيئاتنا، وقد يكون ذلك ناتجا عن عدم وعي الكتّاب أنفسهم بمتطلبات هوية النص السردي ذاته.

## الذكاء الاصطناعي وتحديات الهوية السردية:

بسرعة فائقة تنتشر تطبيقات الذكاء الاصطناعي بين الناس، وتسيطر على عقول البشر على اختلاف تنويعاتهم وتخصصاتهم، بل تسيطر على أدق تفاصيل الحياة، وربما تكون البشرية لديها الكثير من العذر في ذلك، إذ إن هذه التطبيقات توفر البديل الأسهل لإراحة العقل، وتسد فراغ «الجهل الجديد»«5» الذي وقعت فيه البشرية.

ولم يعد من المستهجن اليوم أن يلجأ المبدعون والكتّاب والمشتغلون بالفنون إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي لسؤالها والاسترشاد برأيها، أو جعلها تقدم لهم ما لا يستطيعون الوصول إليه بعقولهم، حتى لو لم يكن صوابا أوصحيحا من الجهة العلمية.

وشيئا فشيئا تسربت هذه التطبيقات إلى الإبداع السردي والقصصي والمسرحي، وبأشكال متعددة يمكن الوقوف عليها في دراسات عدة «6»، مما يضع سؤال الهوية ذاته في مأزق، إذ أين يمكن البحث عن هوية في نص تمت الاستعانة فيه بعقل إلكتروني ذكي، أو بصيغة أدق: تم الاعتماد فيه على تطبيقات لا تعترف بالهوية والخصوصيات الثقافية من الأساس؟

ومن الأشكال التي يمكن رصدها في السرد كثرة الأعمال الروائية التي عالجت فكرة هيمنة الذكاء الاصطناعي بوصفها موضوعا، أي أن الموضوع الروائي لها يدور حول الأفكار والتقنيات التي بلورتها التكنولوجيا وتطبيقاتها، وهي في ذلك متأثرة بالسينما والأفلام العالمية التي صدرت في هذا السياق لتعالج هذه الفكرة، ومنها عربيا روايات: «العودة إلى الأرض» لعبدالهادي سعدون، «دولة الروبوت» لبسام عبد السميع، «تميمة العاشقات» للنا عبدالرحمن، «شفرات القيامة» لتامر شيخون، «قلب الملاك الآلي» لربيعة جلطي، «الفتاة الآلية والأشجار آكلة البشر» لإبراهيم فرغلي، وكذلك روايته «مصاصو الدماء» من قبل، وغيرها كثير من الأعمال الإبداعية التي اتخذت الذكاء الاصطناعي وتطبيقات التكنولوجيا موضوعا روائيا لها.

---

4 الانتقال من الصلابة إلى السيولة، هي الفكرة التي بنى عليها «زيجمونت باومان» تحليله للمجتمع المعاصر «مجتمع المعرفة وتحولاته»، وأصدر منها سلسلة كتب «الحداثة السائلة»، و«الحياة السائلة»، و«الحب السائل»، و«الأزمنة السائلة»، و«الثقافة السائلة»، و«الخوف السائل»، ويمكن العودة إلى الكتاب الأول والأساسي الذي أجمل كل ذلك:

زيجمونت باومان: الحداثة السائلة، ترجمة حجاج أبو جبر، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، 2016.

5 الجهل الجديد ومشكلة الثقافة، هو عنوان كتاب لتوما دو كونانك: ذلك أنه على الرغم من أننا نعيش عصر المعلوماتية والذكاء الاصطناعي ومجتمع المعرفة، إلا أن البشرية تعيش أنواعا جديدة من الجهل، مثل الجهل المزدوج أو الجهل المركب، وللمزيد يمكن العودة إلى:

https://eldabhm.wordpress.com/2020/06/27

6 يمكن العودة إلى دراستنا عن الرواية بين التخييل البشري والذكاء الاصطناعي، ضمن أوراق ملتقى الشارقة للسرد، الدورة 21 الرواية والذكاء الاصطناعي، القاهرة، 9- 10 سبتمبر 2025.



JOIN US ! انضموا إلينا REJOIGNEZ-NOUS